غَض البَصَر

وغضتْ الطَّرف وأبطأتْ
– حين رأتْ عيني تلتهم مفاتنها–
لتسمح لي بالارتواء منها،
دون أن أخجل.
ثم امتصتْ خُلاصة نظرتي واختزنتها داخل مفاتنها؛
لتطلقها في الليل عبيرًا، ضاجًا، ثائرًا، مثيرًا،
فيصلني ببساطة.
فأبعثُ لها بكل شذا طاقتي:
تولهًا، وانجرافًا، وغرقًا،
حَتَّى أنسحق
وأسقط وحيدًا على الفراش،
وتسقط هي.